قوى صعب هو ان يتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض اما بنفس حقيقته او لامر لازم لحقيقته او لامر عارض لها او على الاولين يلزم تخلف
اجزاء الزمان بالحقيقة وهذا صاف للاتصال وعلى الثالث فالامر العارض ممكن الزوال فيلزم امكان صيرورة المتقدم متاخرا
والمتاخر متقدما وهو خلف وجوابه ان تقدم الجزء المتقدم بهوية وتاخر المتاخر بهوية والهوية انما يصير هوية مخصوصة لمباينتها
قبل او بعد فالقبلية والبعدية من سمات الهوية بل نفس الهوية فالسوال فيما تقدم من قبيل السوال بان هذه الهوية لم
صارت هذه الهوية وهذا مستنكر جدا ثم ان بعض الاعلام قرر في عروة الوثقى بان الهوية عبارة عن الميتية والتشخص فان كان
التشخص لاجل الميتة عاد السوال المذكور وان كان لاجل التشخص فهو اما النفسي او انتزاعي او مباين وعلى الثالث فمنفرق هذا
الانتزاعي اما نفس الميتة او امر منضم او مباين وعلى الاول عاد الى الاول وعلى الاخيرين عاد الى الاخيرين وعلى الاول والثالث
لابد من التشخصات حسب عدد الاجزاء غير متناهية فالتشخصات غير متناهية فالمكانات متقررة متمايزة والاجزاء الصلبة كذلك فيبطل
الاتصال وان كانت غير متقررة بل موجودة في ضمن المتصل يلزم هناك متصل منضم او مباين يكون اجزائه متقدمة ومتاخرة
بالذات فالكلام في هذا المتصل كالكلام في المتصل الاول وهكذا الى لا نهاية هذا خلاصة الكلام وقد بالغ في تبيانه
مبلغا من الاطناب وانت قد عرفت سابقا ان التشخص ليس امرا منضما ولا منتزعا ولا متباينا بل نفس الميتية في انحاء الوجود
يصير هويات متعددة فالحقيقة الزمانية يصير هويات بنفس ذواتها مصداقات للتقدم والتاخر فيندفع الاشكال لكن لابد على
هذا من القول بان الميتية يصير الى انحاء الوجودات مختلفة بالتقدم والتاخر وهذا نحو من التشكيك وان لم نسلم الاختلاف بالقبلية والبعدية
الانفكاكيين لتوجه سوال بانه الفرق بين الاختلاف بالشدة والضعف وبين الاختلاف بالتقدم والتاخر فما بال الاول جائز
وما بال الثاني لم يجز **قوله** وان اريد بالقبلية والبعدية عدم اجتماع القبل والبعد اه قد فسر هنا بين معنى القبلية
والبعدية فشرط احد المعنيين عدم اجتماع القبل والبعد في الحصول الزماني واراد بالحصول الزماني الحصول الذي يصلح للاستمرار
والاستمراري ما فيه نوع من الامتداد او الامتداد ولم يرد الحصول في الزمان او طرف والا فلا يمكن صدقها على اجزاء
الزمان فتفلا عن ان يكون عينا وشرط في المعنى الاخر عدم الاجتماع في الحصول الواقعي من دون لحاظ امتداد وهذا كله على
ما اختاره من قول صاحب الافق المبين وقد عرفت من قبيل انه من الاباطيل **قوله** فما الوجه ان الابعد الحادث وجوده
كما هو مذهب اهل التحقيق القائلين بحدوث العالم وذلك لان عدم الحادث ووجوده متعاقبان فلا يجتمعان فيه بخلاف
الحوادث الزمانية فانه لا منافاة بينهما فيمكن اجتماعهما كذا في الحاشية اعلم ان مذهب اهل التحقيق ان العالم برمته طارئ حادث

قد

قد وجد بعد العدم الصريح في الواقع ويستمر فيه ثم بعدم عن الواقع والذي يطرء على الحوادث عدم واقعي اي العدم السابق واقعي والعالم
طرا كله قابل للفناء عن الواقع اي طريان العدم الصريح في حاق الواقع ووقوع العدم الطارئ موقع الوجود ولا يلزمون توهم الاستمرار
في الواقع والتقدمات الواقعة في العالم تقدمات انفكاكية في حاق الواقع وفيه بعد العدم الصريح فيه وادعى ان التقدم الواقعي
يعرض الا للعدم بحسب الواقع وهذا الكلام قول صاحب الافق المبين وقد عرفت ما فيه ثم انه ادعى انحصار الصاف التقدم بالذاتي العدم وفيه
المراد بالحصر الاضافي اي لا يتصف الوجود به الا فلا يبارى عز وجل موصوف به بالذات **قوله** ولذلك ان تقرير هذا الوجه لا بد هنا اه بناء
التقرير المشهور المذكور في الاشارات وتفصيله ان عدم الحادث متصف بالتقدم ووجوده يتصف بالتاخر مثلا فمدار ان التقدم
والتاخر لا بد لهما من موصوف بالذات وليس الموصوف بالتقدم العدم بالذات فانه قد يكون البعد وهو عدم الفاعل فانه قد يكون
مع ولا هو مع جاز قد يكون هذا المجموع بعد فهنا الموصوف بالذات امر اخر وراء العدم والوجود وهذا الموصوف لا بد ان
يكون ذا اجزاء فهو كم متصل لان هذه التقدمات قد توجد في الحركة المتصلة فهناك كم متصل بالذات وهو الزمان والعرض
عليه بانه اذا اريد بالموصوف بالذات الموصوف بلا واسطة في العروض فمسلم انه لا بد من موصوف بالذات لكن هو الوجود وهنا الكلية
المتقدمات والمتاخرات وقوله فانه قد يكون البعد وهو عدم قلنا مسلم لكن لا ينافي المعروضية بالذات فان الوصف الذي يعرض
بالذات للشيء من دون واسطة في الثبوت فلا نسلم انه لا بد من معروض بالذات بهذا المعنى نعم لا بد من الواسطة في الثبوت والا يلزم
ان يكون هذه الواسطة معروضة للتقدم والتاخر فان الواسطة في ثبوت الوصف قد لا يتصف بالوصف هذا ولذلك ان تقرر الدليل
بنمط اخر هو ان الاشياء متصفة بالتقدم والتاخر بالضرورة فلا بد من موصوف بالذات بمعنى نفي الواسطة في العروض والا لزم
وجود ما بالذات بدون ما بالعرض فهذه المعروضات وفعيات او منفعلات والاول باطل لان التقدمات والتاخرات يعرض الاجزاء
الحركة المتصلة المنطبقة على المسافة فهو عرض هذه القبليات والبعديات امر متصل معين ثم هذا المتصل ذو اجزاء فهو كم او متكم وعلى
الثاني فلا بد هناك من كم بالذات فهناك كم متصل بالذات ثم الاجزاء الموصوفة بالتقدم والتاخر لما متصفة بهما بالذات من دون واسطة
في الثبوت الا هناك واسطة في الثبوت قال الواسطة في ثبوت التقدم مجامع للتقدم والواسطة في ثبوت التاخر مجامع التاخر فمرة وجوب
وجود المعلول عند وجود العلة لامتناع التخلف فالواسطتان متغايران وجودا واسطة التقدم مع التقدم وواسطة التاخر مع
ولا يجتمعان في الوجود فهما موصوفان بالتقدم والتاخر والكلام في اتصافهما بالتقدم والتاخر ولا يتسلسل فاذن ينتهي الى امر موصوف
بالتقدم والتاخر بالذات من دون واسطة في العروض والثبوت ولا يجوز ان يكون شيء واحد علة للتقدم والتاخر ويكون فاعلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)